

الأحاديث المشتركة حول عيسى المسيح (عليه السلام)

دُونَ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ
الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ * وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا
الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ
أَنْزَلْتُمْ مُسْلِمُونَ [204]. وقال علي (عليه السلام): يهلك في اثنان ولا ذنب لي: محب
مفرط، ومبغض مفرط. وإننا لنبرأ إلى الله عز وجل ممّن يغلو فينا، فيرفعنا فوق حدنا،
كبراءة عيسى بن مريم (عليه السلام) من النصارى. قال الله عز وجل: (وَإِذْ قَالَ اللَّهُ
يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أُنْزِلَتْ قُلُوبُ لَدُنَّاسِ اتَّخِذُوا مِنِّي وَآمَنِي إِلَهِينَ
مِن دُونِ اللَّهِ قَالِ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي
بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلُوبُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا
أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ عَلَاسِمُ الْغَيْبِ * مَا قُلْتُ لَهُمْ
إِلَّا مَا أَمَرْتُ نَفْسِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُمْ
عَلَيَّهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَزَلَّ
الرَّقِيبَ عَلَيَّهِمْ وَأَنْزَلْتُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا) [205]. وقال عز وجل:
(لَنْ يَسْتَنْزِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونُ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ
الْمُقَرَّبُونَ) [206] وقال عز وجل: (مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ
قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ
الطَّعَامَ) [207] ومعناه: أنهما كانا يتغوّطان. فمن ادّعى للأنبياء ربوبيةً أو ادّعى
للأئمة ربوبيةً أو نبوةً، أو لغير الأئمة إمامةً، فنحن منه برآء في الدنيا
والآخرة.... [208] 150 - ابن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «اللهم،
إنني بريء من الغلاة، كبراءة عيسى بن مريم من النصارى، اللهم، اخذلهم أبداً، ولا تنصر
منهم أحداً». [209] 151 - أبو بصير، قال: بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ذات يوم
جالساً، إذ أقبل أمير